[171] وبيده الاخرى الميزان، يرفع ويخفض، قال: أرأيت ما أنفق منذ خلق السموات والأرض ؟ فإنه لم ينقص مما في يديه شيئا (1). 3 - سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) وهو على المنبر يقول: يأخذ الجبار سمواته وأرضه بيده - وقبض بيده فجعل يقبضها ويبسطها - ثم يقول: أنا الجبار أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ويتميل رسول ا (صلى ا عليه وآله) عن يمينه وعن يساره، حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شئ منه حتى إني أقول: أساقط هو برسول ا (صلى ا عليه وآله) (2) ؟ 4 - هل إصبع ؟ 1 - عن عبد ا قال: جاء حبر من الأحبار إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: يا محمد، إنا نجد أن ا يجعل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء على إصبع، والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول: أنا الملك، فضحك النبي (صلى ا عليه وآله) حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر، ثم قرأ رسول ا (صلى ا عليه وآله): (وما قدروا ا حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه (3)) (4). أقول: ان إثبات الأصبع عزوجل كإثبات سائر الجوارح تعالى قد ورد الكلام حوله في كثير من أخبار الصحيحين والسنن الاخرى. 2 - واقرأ حديثا آخر أخرجه الترمذي وابن ماجة في سنيهما. عن الكلابي قال: سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول: ما من قلب إلا بين إصبعين من

---

(1) سنن ابن ماجة 1: 71 المقدمة باب (13) باب فيما أنكرت الجهمية ح 197. (2) المصدر ح 198. (3) الزمر: 67. (4) صحيح البخاري 6: 157 كتاب التفسير باب تفسير سورة الزمر، وج 9: 164 كتاب التوحيد باب ما جاء في قول ا إن رحمة ا قريب من المحسنين، وص 181 باب كلام الرب، صحيح مسلم 4: 2045 كتاب القدر باب (3) باب تصريف ا تعالى القلوب كيف شاء ح 17.